دخول الى ديوانه ولا لابن عبد الظاهر بلاغته وقوة سلطانه ولا للشهاب
محمود ان باهى كماله فى طارفه وتليده ولا للقاضى الفاضل شرف البارزى
وتبيينه ولو بالغ فى كثرة شهوده نشر فى كمام طرسه زهر الا ارانا ذبول
زهر المنثور ولا قرع ابواب المصطلح الا فتحت ودخل بيوتها من غير
دستور ولا تسنم منبرا الا اجاد بالفاظ كان مزاجها من تسنيم
وقالت البلغا لفصاحته المجهر به ما ثم الا الرضا والتسليم ومنه ما
انشانه فى تقليد ولده وهو مولانا المقر الاشرف الكمالى عظم الله تعالى شانه
بصحابة دواوين الانشا الشريف بالممالك الاسلاميه المحروسة فانه من البيت
الذى وهبه الله شرف العلم ودحم منه كل ميت فقل لكل من مشايخ
الاسلام ناشدتك الله هل تنكر هبه الله لهذا البيت وما خفى ان امامكم
الاعظم اول من رعى حقوقه وبادر الى رفع مناله وشرع فى رفع قواعد
وتشييد كماله ولهم هذا الفرع الذى زكت اصوله وسقيناه ما القرب
فاثمر وقد انبته الله نباتا حسنا والنبات الحموى حسنه لا ينكر غاب
نيره الاكبر فابدر بعده وهذا البدر فى كماله ما ابهاه ولحا النبا والى الله
فزاده الله كمالا وعلمنا ان الكمال لله وسلكناه فى حياة والده فكان
لمشيختنا الشريفه نعم المريد واخذ عنا الادب فاجاد نظمه وها هو فى
السوق البارزيه بيت القصيد والكتابه دون كماله ومحاسنه تجلاه
تقابل بمثاله وان كان الكمال وزهى بحاشيته فحاشيتنا زهت بهذا
الكمال وكان والله عقدا فرط فيه الزمان ولكن استدرك به فارطه وقد
نظمناه فى عقد سلكنا الشريف الى ان صار نعم الواسطه وامتدت السن الاقلام
الى ثغور المحابر فقبلتها وانشرحت صدور الاوراق وعلق عليها عنا بر
سطوره فحملتها وقالت لحى اقلامه اهلا بالعربيات التى لبس لها الا
الايدى الجهنيه غرر ومرجا بعد التوبه بقهوة الانشا فان شباب
الزمان قد عاد وزهر المنثور قد ازهر وحا الامام الذى ان كنت تقليدا
قالت البلغا هذا الامام الذى يجب تقليده وهذا هو الخليفه على السر
الشريف وامينه ومامونه ورشيده ان تحمس فى انشايه قال الجبان
لا اقعد الجبن عن الهيجا او استطرد الى وصف روض ممزوج زاد الناس هرجا
ومرجا

ومرجا او يرسل غراميا فما حديقه زهر عند زهر منثوره او كتب غنا فقد بدا
اسال جامد الصخر وسمعت الجوزا حديثه مع الحصا عند خبره فانه المنشى الذى
ما اعتقل رمح قلمه بيمينه وهزه هزة الا قال كل منشى دخلت اصبع قلمى من دوائر
حت رزه ولا حرك من رمح اقلامه فرعا الا تساقط منه بين الاوراق
ثمرات شهيه فلو ادركها الصاحب لقدمها واخر الفواكه البدريه ولو ناسبه
الفتح لقابله المومنون بالقتال وكان والله قد اعترف بكماله وهذا التقليد
هو كثبوت ذلك الاعتراف اسجال فانه الامين الذى ان تصرف فى مزرتنا الشريفه
فقد ثبت ان توثق العرى لبيته العالى او املى فى ديواننا الشريف كانت
اماليه امالى المحب لا امالى القالى ولو لا خشيه الاطاله لا وردت هذا التقليد
الشريف بكماله فانه فى صناعة الانشا نسيج وحده ومنه ما انشاته عن مولانا
السلطان الملك المويد سقى الله من غيث الرحمه ثراه جوابا عن مكاتبه الملك الناصر
صاحب اليمن وهو لا زال الحناس محله سعيد الحركه بين اليمن واليمن وسيفه
اليمانى لم يرض بمجانسه سيف ابن ذى يزن والامه ما حمدها هنا بجنات عدن
فى عدن ولا برحت صنايعه بصنعا تحتين حتى فى سطور الطروس واقلام الثنا
سود اللمم بمدحه ولو تركته لاعتراها شيب فى الروس وتجابه المكرمه
مخصوصه منا بشرف التسليم وبدور مودته سافره فى ليالى سطورها بين
بديعى التتميم والتكميل اصدرناها وشاهد الموده قد وضح رسم شهادته
وكتب وانتج مقدمات الاخلاص فحكم له قاضى المحبه بالموجب واودعناها
من السلام ما نعمه رحمة الله وبركاته ومن طيب الثنا ما يتارج بين ادواح ذلك
المندل الرطب نفحاته ومن خالص الموده ما نظم بغير مخلص ولكن له من طيب اعرافه
حسن الختام ومن سجعات السوق كل مصونه ليس لها غير اسود النفس زمام
ويبدى لعلمه ورود المثال العالى بطيب تلك المعادن التى ود النسيم ان
يفيدها ويجنيس ولقد رافقها الاكتساب اللطيف ولكن سرق من طيب
عرفها وتكلم بنفس فاكرم به مثالا ادانا حفر الملك على كل قرينه لها من عجب
البلاغه منثور وخرايدها من سود سطورها وبيض طروسها عنبر وكافور
ورد وصف الصفا صقيله فتمثل فيها واظهر من اوراقه ثمرات الموده دعن
بيد القبول تجنيها وقدم من ذلك الحرم الاحمدى فكان اكرم وافد قوبل منا بالاكرام